دور التدريب في تحسين العملية التعليمية
من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية

The role of training in improving the educational process from the point of view of the basic stage teachers in the northern district of Marawi

د.عبد القادر آدم حسن مكي – أستاذ مساعد بكلية التربية مروي

د.مجذوب أحمد محمد أحمد قمر – أستاذ مشارك بكلية التربية مروي

د.محجوب الصديق محمد أحمد المصطفى– أستاذ مشارك بكلية التربية مروي

0116523466

Majzoob111@hotmail.com

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التدريب في تحسين العملية التعليمة من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس، المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المستخدم في هذه الدراسة تكونت عينة الدراسة من (93) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية، استخدم الباحثون أداة لقياس دور التدريب في تحسين العملية التعليمية، توصلت الدراسة إلى أن للتدريب دوراً كبيراً في تحسين العملية التعليمية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي(ذكر، أنثى)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في دور التدريب في تحسين العملية التعليمية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس، وأخيراً، على ضوء نتائج الدِّراسة والمناقشة اقترح الباحث بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التدريب، معلمي مرحلة الأساس

The role of training in improving the educational process from the point of view of the basic stage teachers in the northern district of Marawi

Abstract

This study aimed to identify the role of training in improving the educational process from the point of view of basic stage teachers. The descriptive analytical method was used in this study, The sample of this study consisted of (93) male and female teachers, chosen by the stratified random, the researchers used measurement of the role of training in improving the educational scale, The results showed that Training has a major role in improving the educational process, There were no statistically significant differences in the role of training in improving the educational process due to the gender and experience variables, There are also statistically significant differences in the training role in improving the educational process due to the variable of educational qualification and in favor of the bachelor, , Finally, in light of the study results and discussion the researcher suggested some recommendations.

Key words: training: basic stage teachers

مُقدمة:

إن إصلاح المجتمع وتفجير طاقات أفراده وتحقيق التنمية الشاملة لا يتم إلا بإصلاح النظام التعليمي, حيث إن إصلاح التعليم في جوانبه كافة يبدأ بمرحلة تعليم الأساس لأنه القاعدة التي تضم أكبر فئة من فئات المجتمع كما أنها تمثل القاعدة الهرمية العريضة والتي يخرج منها المبدعون في جوانب الحياة المختلفة، ولذلك يرى علماء التربية والتعليم أن تطور التعليم في مرحلة الأساس أمرٌ ضروري وهام(محمود، 2005: 100).

كما تنبع أهمية المرحلة الأساس من كونها البداية الحقيقة لعملية التنمية الفكرية لمدارك الأطفال وإكسابهم الوسائل الأولى لاكتساب المعرفة وتنمية المهارات كما أن المرحلة الأساس تعتبر أولى الخطوات على طريق التلمذة الطويل الذي بات اليوم لا ينتهي عند حد معين بل يستمر في حياة الفرد على مداها ولعل أهمية التربية الأولية تمثل بالنسبة لمعظم الأطفال كل شيء تقريباً فهم يكتشفون من خلالها أنفسهم وتتفتح بالتدريج طاقاتهم ويتلمسون في إطار نشاطاتها الوعي بما يحيط بهم ومن خلال دروسها وفعالياتها يطلون على الحياة في المجتمع الكبير ليعوا قيمه ومعاييره وعلى دروبها ينمون ويكبرون وتبدأ خبراتهم ومهاراتهم بالتراكم والتزايد وقدراتهم بالوضوح والتميز والانطلاق(شفيق،1998 : 21).

تقدم الأمم ومواكبتها للتغيرات المتسارعة في مجال المعرفة والثقافة والتقنية والاقتصاد يتطلب في المقابل سرعة في التنمية البشرية وهي في حقيقتها تنمية القدرات والكفاءات لتواكب تلك المتغيرات، حيث يعُد التدريب عاملاً هاماً في زيادة رفع الكفاءات والقدرات البشرية والتي تمثل إحدى الأهداف الرئيسية للتنمية حيث تهتم غالبية دول العالم بالتدريب وأن اختلفت درجات هذا الاهتمام بين العالم المتقدم والعالم الذي يقف على أبواب التقدم، والعالم النامي، فمعظم الدول أصبحت تعي أهمية التدريب لما له من دور فعال في المحافظة على مكتسباتها الحالية، والمساعدة في تحقيق إستراتيجيتها المستقبلية(المالكي،2020: 309).

إن العصر الحديث هو عصر ثورة وتطور وتدفق سريع للمعلومات في جوانب الحياة ولذا فقد أصبحت مهمة التربية والتعليم كبيرة في عصرنا الحاضر فنحن نعيش اليوم في عالم متغير ومتطور باستمرار، والتربية والتعليم وسط هذا كله قد أصبحت أداة مهمة من أدوات البناء الحضاري والاجتماعي والاقتصادي وأيضاً هي مفتاح المعرفة والسراج المنير الذي على هديه يمكن معرفة مدى تقدم المجتمع ورقيه، والمعلم يمثل أحد العوامل الأساسية المهمة في العملية التربوية، لذا كان يكفي أن يكون المعلم معلماً للمعارف المحدودة ولكنه اليوم أصبح مرشداً وموجها لمواكبة التغيرات السريعة في المجالات الإنسانية وتطبيقها في واقع الحياة وإعداد النشء وتربيتهم وذلك في إطار فلسفة المجتمع وقيمه وحاجاته ومطالبه وأيضاً في إطار التطوير العلمي والتوسع المعرفي،ولكي يقوم المعلم بواجبه المنوط به فلابد من تدريبه وبناء على ذلك وبما أن التدريب يعمل على رفع الكفاءة وتحسين الأداء عن طريق إحداث وتطوير في مهارات الأفراد فلذ يجب أن يحتل مكانة مهمة بين الأنشطة التي تنفذها وزارة التربية والتعليم تجاه المعلم (الخطيب والخطيب،2006،ص:314).

تولى الأنظمة التربوية بشتى البلدان اهتماماً خاصاً بمهنة التعليم وعمليات إعداد المعلمين وتدريبهم ورعايتهم مع اختلاف المستوى والفاعلية لرفع أداء المستوى للعاملين بالقطاع التربوي وزيادة فاعليتهم

وتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وذلك كإستراتيجية لإصلاح الأنظمة التعليمية وخاصة في البلدان المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية التي يعتبر معظم رجال الفكر فيها أن المعلم الجيد إلى جانب المنهاج السليم هما مفتاح التفوق على العالم. ولهذا دعت لجنة التعليم قبل الجامعي إلى توفير أعداد كافية من المعلمين المؤهلين المتميزين لمواكبة التوسع في التعليم الذي صاحب التنامي المضطرد في أعداد السكان ,والعمل على تدريبهم وتنمية معارفهم ومهاراتهم وتزويدهم بكل جديد خاصة في مواد الرياضيات والعلوم التكنولوجيا وجذب كفاءات من المعلمين الجدد على مستوى عال من الإعداد , باعتبار المعلم المفتاح الحقيقي للتعليم والعالم الرئيس في تحريك اهتمام الطلاب كما أن التدريب علم وفن ولقد تقدم هذا العلم في السنوات الأخيرة إلى درجة كبيرة تحتم علينا ملاحقتها وأن نبدأ من حيث انتهى العلم وليس من حيث بدأ, والواقع أنه مهما كانت جودة برامج إعداد المعلم قبل الخدمة فإنها لا تستطيع أن تزوده بحلول لكل المشكلات التي تواجهه في مواقف العمل الفعلية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى مهما كانت مهارة المعلم وكفاءته فإنه لا يستطيع أن مسايرة التطورات السريعة والانفجار المعرفي وثورة المعلومات في مادة تخصصه ما لم يخضع هذا المعلم لبرامج تدريب مستمرة وما لم تزوده هذه البرامج بمهارات التعلم الذات (شويطر،2009: 74).

يُعتبر موضوع التدريب من الموضوعات المهمة جداً والتي تحتاج إلى المزيد من البحث ولقد وقف الباحثون على العديد من الدراسات السابقة منها دراسة المالكي(2020) حيث هدفت الدراسة الى تحديد الحاجات التدريبية المعرفية لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مصفوفة المدى والتتابع لمناهج العلوم المطورة ، بلغ مجتمع الدراسة (140) معلم و(10) مشرفاً تربوياً بمحافظة الطائف، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: هنالك حاجة إلى تدريب معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مصفوفة المدى والتتابع لمناهج العلوم المطورة في بعض المعارف والمحتويات بدرجة كبيرة، وفي البعض الآخر بدرجة متوسطة. إن الحاجة إلى تدريب معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة على معارف ومحتويات محور العلم والتقنية والمجتمع تأتي في المرتبة الأولى حيث يليها محوري علم الأرض والعلوم الطبيعية في المرتبة الثانية، ثم محور الاستقصاء العلمي، وأخيراً محور علم الحياة.

أجرى حامد وأحمد(2019)، دراسة هدفت إلى بيان أهمية التدريب بالنسبة لمعلم مرحلة الأساس ومعرفة دوره في التحصيل الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (93) معلماً ومعلمة قطاع الخرطوم شرق، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها تتمثل أهمية التدريب بالنسبة لمعلم مرحلة الأساس في تمليكه الكفايات المهنية، كما وجدت الدراسة فروق فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات قبل التدريب وبعده بمستوى دلالة إحصائية لصالح الاتجاهات التربوية للمعلمين والمعلمات بعد التدريب.

استهدفت دراسة قمر(2019) تقويم التدريب أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية لمرحلة الأساس بمحلية مروي من وجهة نظر المعلمين، بلغت عينة الدراسة (60) معلماً ومعلمة وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تقويم التدريب أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية لمرحلة الأساس بمحلية مروي على الكلية للأداء ككل بدرجة مرتفعة، وهي مرتبة على النحو التالي "محتوي التدريب" "مكان التدريب "المدرب "وأخيراً "وقت

التدريب" ما لم تجد الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقويم تدريب المعلمين أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية لمرحلة الأساس بمحلية مروي على الدرجة الكلية للأداء ككل تعزي لمتغيرات، النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية.

كشفت دراسة عمرو والعواودة (2016): عن مدى فعالية برامج تدريب القيادات التربوية أثناء الخدمة في وكالة الغوث الدولية بالأردن، تكونت عينة الدراسة من (60) مديراً ومديرة من جميع المعلمين الذين حضروا الدورات الخاصة بهم للأعوام (2003 – 2005) وعددهم (230)، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية برامج تدريب القيادات التربوية أثناء الخدمة في وكالة الغوث الدولية بالأردن جاءت بدرجة كبيرة، لا توجد فروق ذات دلالة لإحصائية تعزى لمتغير الجنس. كما وجدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس، ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة والتخصص الأكاديمي.

قام نور الدين(2015) بدراسة أثر الاستفادة من التدريب أثناء الخدمة كمدخل للتفكير الناقد لدى عينة من بعض مدراء مدارس التعليم الأساس بالقبة ليبيا، عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (21) مديراً لمدارس التعليم الأساس، وأشارت نتائج الدراسة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين عينة الدراسة (متدربين وغير متدربين) من مدراء المدارس.

في دراسة سليمان(2010) التي كانت عن إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية بمرحلة الأساس وفق معايير التطورات الحديثة في مجال التدريب بولاية شمال دارفور الفاشر، تكونت العينة من (200) معلماً ومعلمة، وأشارت إدخال معطيات تكنولوجيا التعليم في التدريس يؤدي إلى زيادة تعلم واستيعاب التلاميذ للمعارف، هناك عدة عوامل اجتماعية واقتصادية تحد من الاستفادة القصوى من معطيات تكنولوجيا التعليم، يواجه المعلمون صعوبات في تدريس مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساس لافتقادهم الإعداد والتدريب اللازمين.

أجرى عفاش (1991): دراسة بعنوان المهارات الكفايات التي يحتاج إليها المشاركون والمشاركات في برنامج التأهيل التربوي أثناء الخدمة بالأردن كما يراها المعلمون أنفسهم في أثناء الخدمة، اشتملت عينة الدراسة على (120) معلماً ومعلمة، أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة التعليمية بالنسبة للكفايات التي يحتاجها أفراد العينة.

كانت توماس (1980)، بعنوان بناء أدوات لتقدير أداء المعلمين للكفايات التعليمية التي تضمنتها برامج الإعداد والتدريب والتأكد من صدق الأدوات، تكونت عينة الدراسة من(50) معلماً ومعلمة، واقترح الباحث برنامج تدريبي لتدريب المعلمين أثناء الخدمة يهدف إلى تطوير كفاياتهم.

دراسة كولن (1993) والتي كانت عن أهمية بناء الفرق الفاعلة لقيادة التغيير في المؤسسات التعليمية من خلال التدريب المناسب لأعضاء الهيئة التدريسية، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية التدريب أثناء الخدمة في زيادة فعالية أعضاء الهيئة، توفير الفرصة لهم للنمو المهني في الوظيفة وزيادة الإنتاج في العمل.

أجرى باكس (1995): دراسة عن تقييم برامج تدريب المعلمين ورصد مؤشرات النجاح الدالة على فعالية تلك البرامج، تكونت عينة الدراسة من (54) متدرباً، أشارت الدراسة إلى إن المشاركة الفاعلة للمتدربين في الأنشطة التدريبية وتوظيف الخبرات القديمة لديهم في مواجهة المواقف الجديدة.

استهدفت دراسة فيليبس(1997): لأهمية تقديم التغذية الراجعة للمدربين بعد الإنهاء من البرنامج التدريبي تكونت عينة الدراسة من (55) معلماً، وقد وجدت الدراسة أن تقديم التغذية الراجعة للمدربين ساعدتهم في تحسين الأداء، تقديم أفضل الطرق للقيام بالأنشطة التدريبية وكيفية زيادة فعالية التدريب.

قام آهلين (2000): بدراسة هدفت للتعرف لدور المعلم الفلسطيني في تحسين عملية التعليم وأفضل الطرق لإعداده مهنياً من خلال إجراء مقارنة بين واقع التعليم في فلسطين واليابان، وقد أشارت الدراسة إلى أهمية الدورات التدريبية التي يلتحق بها المعلمون في فلسطين لما لها من أثر واضح في رفع مستوى الأداء لديهم وتزويدهم بالطرق والأساليب المناسبة لتطبيق المنهاج المقرر.

لا شك أن الدِّراسات السابقة من خلال اطلاع الباحثون عليها شكلت لهما قاعدة الانطلاق للدراسة الحالية وقد كانت بمثابة المرشد والموجه وتتصف معظم الدِّراسات السابقة التي أوردها الباحثون بأنها ذات صلة مباشرة بالموضوع، كما اتفقت معظم الدراسات السابقة على منهج الدراسة وأهمية التدريب كما كان هناك تباين واضح في حجم عينات الدراسة عليه يوضح الباحثون عدم حصولهم على دراسة بالسودان والدول العربية تناولت متغيرات الدراسة مما يشير إلى ندرة الدِّراسات التي تتناول موضوع الدراسة الحالية بأبعاده المتعددة في حدود علمهما. بما أن موضوع الدراسة لم يحظ بدراسة واحدة في السودان والوطن العربي فإن ذلك يؤكد أهمية إجراءات الدراسة الحالية وموقعها المتميز بين الدِّراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن غاية التدريب هي جعل المعلمين يواكبون التطور والتجديد ولضمان نجاح التدريب وتحقيق هذه الغاية فمن المؤكد أن ينبع التدريب من الاحتياجات التربوية وتحقيق الأهداف, ومنه تبرزت الحاجة لتحديد الاحتياجات التربوية وإجراء دراسات ميدانية للكشف عن المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمين ومعرفة الجوانب التي يشعرون أنهم بحاجة إليها بهدف تطويرها من خلال التدريب عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. ما دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية تُعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

4. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الدور الذي يلعبه التدريب في تحسين العملية التعليمية والذي يؤدي إلى رفع قدرات المعلمين بمحلية مروي كما أن هناك أهمية تطبيقية للدراسة تتمثل في النتائج التي تسفر عنها الدراسة وبالتالي تلفت نظر المسؤولين إلى حجم دور التدريب وأهميته بالنسبة للمعلمين فيكثفوا من الاهتمام به.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى

1. الكشف عن دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية.
2. التعرف على الفروق في دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية والتي يمكن أن تُعزى لمتغيرات(النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية، جمهورية السودان في الفترة (2019–2020).

مصطلحات الدراسة:

التدريب: هو تعديل جزء من سلوك المعلم عن طريق إطلاعه الجيد في مجال اختصاصه وتزويده بالاتجاهات السليمة لنمو عمله وإكسابه المهارات اللازمة الفكرية والعملية(عطية،2002م: 19). ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على الأداة المستخدمة في هذه الدراسة حيث تتراوح الدرجة الكلية ما بين (26–130) بمتوسط نظري قدره(78) درجة.

منهجية الدِّراسة وإجراءاتها:

في هذا الجزء من الدراسة سوف يستعرض الباحثون منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينة الدِّراسة وصدق وثبات أداة الدِّراسة على النحو التالي:

أولاً:منهج الدِّراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي.

ثانياً:مجتمع الدِّراسة:

يشمل مجتمع الدِّراسة جميع معلمي مرحلة التعليم الثانوي بمحلية مروي شهداء والبالغ عددهم (2300) معلماً ومعلمة.

ثالثاً:عينة الدِّراسة:

أ.العينة الاستطلاعية:

بلغ حجم العينة الاستطلاعية (93) معلماً ومعلمة والهدف منها التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدِّراسة.

ب.عينة الدِّراسة(الفعلية):

تكونت عينة الدِّراسة من (96) معلماً ومعلمة، منها (33) معلماً و(66) معلمة، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسي الأصلي(2300). بهذا تم توزيع عدد(96) استبانة عبر الزيارة الميدانية لأفراد عينة الدراسة، وبعد فحص الاستبانات تبين أن جميع الاستبانات صالحة للتحليل الإحصائي والبالغ عددها(96) استبانة، فيما يلي الجدول(1) يوضح توزيعات أفراد عينة الدراسة على متغيرات الدراسة.

جدول(1) توزيع أفراد عينة الدِّراسة تبعاً لمتغيرات الدِّراسة

	المتغير	**التكرار**	**النسبة%**
النوع الاجتماعي	ذكر	33	%34.4
	أنثى	63	%65.6
	المجموع	96	%100.0
	المتغير	**التكرار**	**النسبة%**
المؤهل العلمي	ثانوي	7	%7.3
	دبلوم	37	%38.5
	بكالوريوس	42	%43.8
	فوق الجامعي	10	%10.4
	المجموع	96	%100.0
	المتغير	**التكرار**	**النسبة%**
سنوات الخبرة	(1–5) سنوات	25	%26.0
	(6–10) سنوات	31	%32.3
	(11) سنة فأكثر	40	%41.7
	المجموع	96	%100.0

رابعاً: مصادر بيانات الدراسة:

المصادر الأولية: أعد الباحثون أداة لقياس دور التدريب في تحسين العملية التعليمة بعد إطلاعها على عدد من الدراسات السابقة، والتأكد من خصائصها السيكومترية في هذه الدراسة.

المصادر الثانوية: تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة ضغوط العمل لدى المعلمين وعلاقتها بنمط السلوك القيادي من خلال الإطلاع على الدِّراسات السابقة والدوريات والكتب ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى الاستعانة بشبكة الإنترنت للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

خامساً: أداة الدِّراسة وخصائصها السيكومترية:

هي من إعداد الباحثون بعد مراجعة الأدب التربوي والنفسي وذلك لمعرفة دور التدريب المعلمين في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين بمحلية مروي، وهي يتكون من (26) عبارة، حي تتراوح الدرجة الكلية على الأداة الدراسة ما بين (26–130) بمتوسط نظري قدره(78)، أما طريقة تصحيح الأداة فقد اعتمد الباحثون السلم الخماسي في تصحيح الأداة (موافق بشدة =5، أوافق= 4، أموافق لحد ما =3، لا أوافق =2، لا أوافق بشدة =1)، وذلك في حالة الفقرات الإيجابية والعكس للعبارات السالبة.

صدق وثبات أداة الدراسة

أولاً: صدق أداة الدراسة:

استخدم الباحثون في هذه الدِّراسة ثلاث مؤشرات لدلالة على صدق الأداة وهي على النحو التالي:

1. الصدق الظاهري Face Validity : يرى إيبل (Ebel, 1972) أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس هو من خلال ملاءمة المقياس لما وضع من أجله ومدى وضوح التعليمات وصلاحية الفقرات ويتحقق ذلك من خلال عرضه على خبراء أو محكمين، وبخاصة إذا كان هؤلاء المحكمون من ذوي الخبرة. عليه قام الباحثون بعرضه على عدد(5) من الأساتذة والخبراء في علم النفس والتربية في كليات جامعة دنقلا المختلفة وبعض الجامعات السودانية، لفحص عبارات المقاييس وابدوا آراءهم على كل عبارة.

2.صدق البناء التكويني: Construct Validity: يقول كرونباخ: (Kronbach Alpha) في العيسوي (2005) صدق البناء هو عبارة عن تحليل معاني ودرجات الاختبار. ويتم حسابه بعدة طرق منها التحليل العاملي والتناسق الداخلي لمعرفة الفقرات المتسقة مع بعضها البعض، وتحقق منه الباحثون إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (2) يوضح ذلك، حيث (ن=42).

جدول(2) يوضح معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للأداة ككل

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	.473**	7	.639**	13	.611**	19	.542**	25	.694**
2	.514**	8	.419**	14	.625**	20	.642**	26	.601**
3	.363*	9	.690**	15	.685**	21	.708**		
4	.571**	10	.690**	16	.639**	22	.503**		
5	.627**	11	.731**	17	.640**	23	.593**		
6	.475**	12	.626**	18	.770**	24	.711**		

**دال عند مستوى الدلالة(0.01).

يتبين من الجدول(2) أن جميع فقرات الأداة حققت الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة(0.01) وبهذا تكون أداة الدراسة مكونة من (26) فقرة، حيث تبلغ الدرجة الكلية على الأداة في صورتها النهائية ما بين(26– 130) بمتوسط نظري قدره(78) درجة.

3.**الصدق الذاتي:** يتم حسابه عن طريق الجزر التربيعي لمعامل الثبات عليه قام الباحثون بحسابه من معادلة الفاكرونباخ حيث بلغ الصدق الذاتي لأداة ككل(0.96).

ثبات أداة القياس: فتم حساب أداة الدراسة عن طريق معادلة كرونباخ ألفا (Kronbach Alpha) وصل معامل ثبات الدرجة الكلية (0.93)، ومن الإجراءات السابقة تميزت أداة القياس بدرجة عالية من الصّق والثبات على عينة الدَّراسة الاستطلاعية، مما يسمح بتطبيقها لقياس أهداف الدَّراسة الحالية.

سادساً: الأساليب الإحصائية:

استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

1. معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T–Test Two Independent sample) .
3. معادلة الفاكرونباخ(Cronbach – Alpha formula).
4. تحليل التباين الأحادي و المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية.

سابعاً: متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

1. متغير النوع الاجتماعي وله فئتان (ذكر، أنثي)
2. المؤهل العلمي وله أربع فئات هي:(بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)
3. المؤهل التربوي وله فئتان (تربوي، غير تربوي)
4. سنوات الخبرة: (1 –5) ، (6–10) ، (11) فأكثر.

المتغير التابع: دور التدريب في تحسين العملية التعليمية

اعتمد الباحثون المعيار التالي في الحكم على دور التدريب في تحسين العملية التعليمية إلى مرتفع، متوسط، منخفض على النحو التالي: الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس تقسيم عدد الفئات = 5–1 تقسيم 5 = 0.8 طول الفئة. وكانت الفئات كالتالي: 1–1.8 تقدير منخفض، من 1.9–2.7 تقدير متوسط، ومن 2.8–3.6 فأكثر مرتفع.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا جزء من الدِّراسة عرض وتحليل النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة، وتفسيرها على ضوء الدِّراسات السابقة والإطار النظري وهي على النحو التالي:

عرض ومناقشة نتيجة التساؤل الأول:

نص السؤال الأول على: "ما دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية؟ وللتحقق من ذلك قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لعينة واحدة مستقلة وذلك لمعرفة مدى درجة دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية والجدول(3) يوضح ذلك الأجراء

جدول(3)المتوسطات والانحرافات المعيارية لمعرفة دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
.1	تسهم اللقاءات التدريبية في تحسين أداء المعلم	4.4062	.73382	مرتفع
.2	تساعد القاءات التدريبية في تحسين أساليب وطرق التدريس	4.4062	.71933	مرتفع
.3	يساعد التدريب على التخطيط لورش تدريبية أخرى	4.0833	.85430	مرتفع
.4	التدريب وسيلة لتحسين العملية التربوية.	4.3854	.87503	مرتفع
.5	تزود اللقاءات التدريبية المعلمين بالرجوع إلى المراجع العلمية والمهنية.	4.1875	.92124	مرتفع
.6	يساعد التدريب على توثيق الصلة بين المعلمين.	4.4583	.72427	مرتفع
.7	يساعد التدريب على التعرف على المستجدات المستحدثة	4.2396	.81750	مرتفع
.8	يعين التدريب المعلمين على إتاحة فرص التطبيق الميداني.	4.1146	.84442	مرتفع
.9	يساعد التدريب على فهم الآخرين وتبادل الآراء.	4.2500	.89443	مرتفع
.10	يساعد التدريب على نمو الخبرات التربوية.	4.3333	.72062	مرتفع
.11	يعمل التدريب على رفع مستوى المعلمين.	4.2812	.81697	مرتفع
.12	الورش التدريبية تساعد في علاج المشكلات التربوية.	4.1458	.78108	مرتفع
.13	يساعد التدريب على توفير التغذية الراجعة من أداء المعلم.	4.1667	.87860	مرتفع
.14	يوضح التدريب الكثير من المفاهيم العلمية للمعلم.	4.2396	.75037	مرتفع
.15	يمكن التدريب المعلم من استخدام الوسائل التعليمية	4.1354	.88994	مرتفع
.16	يحسن التدريب من طرائق التدريس.	4.2396	.85526	مرتفع
.17	يسهم التدريب في بناء شخصية متكاملة.	4.1354	1.00126	مرتفع
.18	يساعد التدريب على النمو المعرفي	4.1979	.85372	مرتفع
.19	ينمي التدريب المسؤولية الفردية	3.9896	.93465	مرتفع
.20	يساعد التدريب على إشباع حاجات المعلمين الأكاديمية	4.1146	.85680	مرتفع
.21	يخلق التدريب الألفة بين المعلمين.	4.2604	.78465	مرتفع
.22	يساعد التدريب في تنفيذ عملية المناهج	4.1771	.89437	مرتفع
.23	ينمي التدريب لدى المعلمين صياغة الأهداف التعليمية	4.2292	.83954	مرتفع
.24	يحسن التدريب من استخدام التعزيز الإيجابي لدى المعلمين	4.0000	.90612	مرتفع
.25	يعزز التدريب من مهارات التقويم الصفي.	3.9896	.88846	مرتفع
.26	يحول التدريب الأفكار النظرية في الخطة إلى الواقع العملي.	4.1458	.76749	مرتفع

يلاحظ من الجدول(3) أن متوسط جميع العبارات كان بدرجة مرتفعة مما يشير إلى أن دور التدريب في تحسين عملية التعليمة من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي قد جاء بدرجة مرتفعة بناءً على المعيار الذي تم تحديده في الحكم على درجة الارتفاع، عليه يفسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن قضية

إعداد المعلم وتدريبه وتنمية قدراته المعرفية والمهارية لم تعد قضية ثانوية، ولكنها قضية مصيرية تمليها تطورات الحياة، وخاصةً في عصر التحديات والتحولات المهمة التي تحدث في المناهج بصورة مستمرة والتي تحتاج الارتقاء بمهنة التعليم ونوعية المعلمين، اتفقت الدراسة مع دراسة المالكي(2020) التي بينت أن هنالك حاجة إلى تدريب معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مصفوفة المدى والتتابع لمناهج العلوم المطورة في بعض المعارف والمحتويات بدرجة كبيرة، كما اتفقت مع دراسة قمر (2019) التي أشارت إلى أن درجة تقويم التدريب أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية لمرحلة الأساس بمحلية مروي على الكلية للأداء ككل بدرجة مرتفعة، كما اتفقت مع دراسة عمرو والعواودة (2016) التي أشارت إلى فعالية برامج تدريب القيادات التربوية أثناء الخدمة في وكالة الغوث الدولية بالأردن جاءت بدرجة كبيرة، ومع دراسة آهلين (2000) التي أشارت إلى أهمية الدورات التدريبية التي يلتحق بها المعلمون في فلسطين لما لها من أثر واضح في رفع مستوى الأداء لديهم وتزويدهم بالطرق والأساليب المناسبة لتطبيق المنهاج المقرر.

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي(ذكر، أنثى)"؟. قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين الجنسين في درجة ضغوط العمل لدى المعلمين وعلاقتها بنمط السلوك القيادي لمديري المدارس الثانوية التي تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي(ذكر، أنثى)، والجدول (4) يوضح ذلك

جدول(4) اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية

النوع / المحاور	الذكور		الإناث		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الأداة ككل	70.12	10.26	71.12	9.176	-.490	.546

يلاحظ من الجدول (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي(ذكر، أنثى). يفسر الباحثون غياب الفروق بين الجنسين لأهمية التدريب بالنسبة لهم من ناحية وفي تعزيز وتحسين العملية التعليمة وتزويدهم بالمهارات التدريسية والعرفية ربما كان ذلك هو السبب في غياب تلك الفروق بينهم، اختلفت الدراسة مع حامد وأحمد(2019)، التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات قبل التدريب وبعده بمستوى دلالة إحصائية لصالح الاتجاهات التربوية للمعلمين والمعلمات بعد التدريب، واتفقت مع دراسة قمر (2019) التي لم تجد الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقويم تدريب المعلمين أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية لمرحلة الأساس بمحلية مروي على الدرجة الكلية للأداء ككل تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، كما

اتفقت مع دراسة عمرو والعواودة (2016) التي أشارت إلى غياب الفروق ذات دلالة لإحصائية تعزى لمتغير الجنس.

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على" هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي؟، قام الباحثون بجراء معامل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة دور التدريب في تحسين العملية التعليمية لدى معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5) اختبار التباين الأحادي لمعرفة دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	التقييم
الدرجة الكلية	بين المجموعات	889.49	3	296.497	3.532	.018	دالة
	داخل المجموعات	7722.91	92	83.945			
	المجموع	8612.40	95				

من الجدول(5) يلاحظ أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة أين تكمن الفروق قام الباحثون بإجراء اختبار دنكان البعدي للمقارنات المتعددة (Duncan test) كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6) نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية تبعاً متغير سنوات الخبرة

المحور	المؤهل	ن	Subset for alpha = 0.05	التقييم
			1	
الأداة ككل	ثانوي	7	66.4286	لصالح البكالوريوس
	دبلوم	37	67.7027	
	فوق الجامعي	10	72.9000	
	بكالوريوس	42	73.7143	
	Sig.		.060	

تشير بيانات الجدولين(5 و6) إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المؤهل البكالوريوس، ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى التطورات التي حدثت في الفترة الأخيرة التي حدثت في كليات التربية التي أصبحت محل تدريب وثقل

للمعلومات المعرفية والمهارات التدريسية وتأهيل المعلمين ككليات التربية مرحلة الأساس مما زاد من خبراتهم التدريسية والمعرفية وهذه النتيجة تبين حاجة المعلمين الماسة لدورات التدريبية في مجال تخصصاتهم المختلفة، اختلفت الدراسة مع دراسة قمر (2019) حيث لم تجد الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقويم تدريب المعلمين أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية لمرحلة الأساس بمحلية مروي على الدرجة الكلية للأداء ككل تعزي لمتغير المؤهل العلمي، كما اتفقت الدراسة مع دراسة عمرو والعواودة (2016) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس.

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على " هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من جهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة؟، قام الباحثون بجراء معامل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة دور التدريب في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة ، كما هو موضح في الجدول ().

جدول (7) اختبار التباين الأحادي لمعرفة دور التدريب في تحسين العملية التعليمية لدى معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير سنوات الخبرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	التقييم
الدرجة الكلية	بين المجموعات	64.71	2	32.36	.352	.704	غير دالة
	داخل المجموعات	8547.69	93	91.91			
	المجموع	8612.40	95				

من الجدول(7) يلاحظ أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) دور التدريب في تحسين العملية التعليمية لدى معلمي مرحلة الأساس بمحلية مروي الولاية الشمالية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأن التدريب عملية مهمة لمواكبة المستجدات وينطلق من تحديد الاحتياجات والعمليات المستهدفة, والأهداف المنشودة المخططة, ينتقل إلى تصميم البرامج التدريبية التي تلبي هذه الاحتياجات وبعد ذلك يبدأ في تنفيذ هذه وتنتهي عملية التدريس إلى تقويم البرامج التدريبية لتحديد المخرجات التي تمخضت عن عملية التدريب, والاستفادة من هذا التقويم في تخطيط البرامج التدريبية اللاحقة, لذا فإن غياب الفروق يشير إلى أن كل الخبرات حديثة أو قديمة تحتاج إلى تدريب مستمر وفقاً لتلك التغيرات التي تحدث من حولهم، اختلفت الدراسة مع دراسة قمر (2019) التي لم تجد أي فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقويم تدريب المعلمين أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية لمرحلة الأساس بمحلية مروي على الدرجة الكلية للأداء ككل تعزي لمتغير سنوات الخبرة، ودراسة عمرو والعواودة (2016) التي لم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات:

على ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:

1. إعادة النظر في برنامج تدريب المعلمين بالولاية الشمالية محلية مروي حتى تواكب متطلبات العصر.
2. التوسع في التدريب في الولاية الشمالية بشكل مستمر لمعلمي مرحلة الأساس.
3. مراعاة توزيع فرص التدريب بين المعلمين بالتساوي بالتركيز على الخبرات الجديدة من المعلمين.
4. إجراء المزيد من الدراسات حول التدريب لتغطي جميع محليات الولاية الشمالية.

المراجع:

1. حامد، صباح الحاج محمد، أحمد، محمد عثمان محمد(2019). تدريب المعلمين ودوره في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة التجديد التربوي، ع(20)، ص 7-25.
2. الخطيب، رداح الخطيب والخطيب، أحمد الخطيب(2006). التدريب الفعال ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع .
3. سليمان, إقبال محمد إبراهيم(2010). إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية بمرحلة الأساس وفق معايير التطورات الحديثة في مجال التدريب بولاية شمال دارفور الفاشر, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة الزعيم الأزهري, السودان.
4. شفيق، محمود(1989). المدرسة الابتدائية أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة" دار القلم للنشر والتوزيع ،الكويت.
5. شويطر, عيسى محمد نزال(2009). إعداد وتدريب المعلمين, ط1, دار الجوزي, عمان.
6. عطية، رشيدي أحمد(2002). تدريس معلم اللغة العربية والدراسات اللغوية بمهد الخرطوم الدولي للغة العربية. الخرطوم: السودان.
7. قمر، مجذوب أحمد محمد أحمد (2019). تقويم التدريب أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساس محلية مروي من وجهة نظر المعلمين، مجلة التجديد التربوي، ع(20)، ص 26-49.
8. عفاش, يحيى(1991), المهارات والكفايات التي يحتاج إليها المشاركون والمشاركات في برنامج التأهيل التربوي أثناء الخدمة بالأردن كما يراها المعلمون أنفسهم في أثناء الخدمة في الأردن, دراسة منشورة في المجلة العربية للتربية, المجلد(11)،(1).، ص 68-95.
9. عمرو, أيمن محمد والعواودة, غزي خضر (2016), مدى فعالية برامج تدريب القيادات التربوية أثناء الخدمة في وكالة الغوث الدولية بالأردن, مجلة العلوم التربوية والنفسية, ج 17,, ع (2), 563-598.
10. العيسوي، عبد الرحمن محمد.(2005). فن القياس النفسي، دار الفكر العربي، بيروت.
11. المالكي، عبد اللطيف بن سعيد علي(2020). الحاجات التدريبية المعرفية لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مصفوفة المدى والتتابع لمناهج العلوم المتطورة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج(3) ع،(1)،ص 305-337.
12. محمود, خالد محجوب(2005), تقويم كفايات التدريس العامة لخريجي كلية التربية بمرحلة الأساس في ضوء الاتجاهات الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الخرطوم.
13. نور الدين, محمد ثابت محمد(2015), أثر الاستفادة من التدريب أثناء الخدمة كمدخل للتفكير الناقد لدى عينة من بعض مدراء مدارس التعليم الأساس بالقبة ليبيا, مجلة العلوم التربوية, م.ج, 23, ع2.

14. Aahlin,U.(2000),challenges of educational changes of teacher's role and professional development in Japan and Palestinian area, master of philosophy, university of Oslo, Oslo.
15. Box,B.(1995), Principles for evaluating, teacher development activities, experiential, learning in training journal, 4g(3), 292- 271.
16. Colin, R.(1993), managing education change, the open university, U.K., Walton Hall.
17. Connie Thomas(1980), Research on teaching and teachers education.
18. Ebel, R.l. (1972). *Essentials of educational measurement, Englewood cliffs, New Jersey*, Prentice-Hall-2nd.